وانه ملتقي إن مالت ذوابيه
من خلفه فهي تكفيه عن العذب
تبت يدي لا يمي فيه وجنته
حمالة الورد لا حمالة الحطب
قال الراوي ثم إن صفية عزمت علي النهوض من
عنده خديجة فقالت لها امهلي قليل ثم ان خديجة خلعت
علي صفية ما كان عليها من الثياب وضمتها الى صدرها
وقبلت ما بين عينيها وقالت يا صفية ورب الكعبة
الا ما ساعدتيني علي ما اطلب من قرب محمد قالت
لها نعم ثم خرجت من عندها طالبة منزلها فقالوا
لها اخوتها ما وراءك يا ابنة الصادقين قالت والله
إن خديجة عندها من الهم ما يزيد علي الوصف ولا
له حد ولا طرف فان كنتم تقوموا قوموا فوالله ما
نقل محمد الا صدقا ففرحوا بذلك جميعهم الا ابو لهب
فزاده الغيظ والغضب ولذلك لسبب الشقاوة السا
السابقة ظهر عليه الحسد ونادم الكمد حيث ان خد
يجة تتصل الي محمد قال فزعق بهم العباس وقال
قوموا بنا فما في قعدكم فايدة اذا كان قد حصل
السوال فهو له منزلة وافضال فنهض اولاد عبد
المطلب جميعا قاصدين منزل خديجة وقدمهم ابو
طالب فلبس النبي صلي الله عليه وسلم احسن ثيابه
وقلده بسيفه واركبه علي جواده ودارت عمومته
خوله

حوله وكلهم به محدقين والى منزل خويلد قاصدين
فلقيهم في الطريق الشفيق المكني بابي بكر الصديق
فقال لهم الى اين عزمتم يا اولاد عبد المطلب لقد كنت
جايي اليكم في حاجة خطرت بقلبي قال له العباس
وما هي يا ابن ابي قحافة قال رايت في منامي كان نجما
قد ظهر في منزل ابي طالب وتعالي في افق السما ونار
واستنار الي ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدارين
فقصدت اليه لاعرف اين ينزل واذا هو قد نزل
بدار خديجة ابنة خويلد وقد انضم معها تحت
الازار فهذه رؤياي فقولوا لي تاويلها قال ابو طالب
ما اصدق رؤياك يا ابن ابي قحافة ها ونحن والله
اليها سايرين وعلي خطبتها معولين قال له ابو
بكر بالله خذوني معكم فانا اعرف ان صاحبي فقيرا
فان طلبت منه ما لا يقدر عليه فما لي قد ملا البر وعبيدي
اكثر من الذر قال له ابو طالب سر معنا فسار معهم
ابو بكر الصديق وهو فرحان حتي وصلوا الي منزل
خويلد فسبقهم الجوار اليه واخبروه بقدومهم وكان
يشرب خمرا وقد ولعت الخمرة بعقله فلما نظر اليهم
نهض قايما علي قدميه وقال مرحبا واهلا بكم يا ابنا
ابايينا واعز الخلق علينا ثم رفع منارهم واعلا امراتهم
فقال ابو طالب يا خويلد ما اتيناك لطعام ولا